مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة الفربوتونال في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع

The effectiveness of a training program using ferbotonal activities in improving some language skills in hearing-impaired children

إعداد/

أ.م.د/ محمود ربيع الشهاوي
أستاذ ورئيس قسم الإعاقة البصرية المساعد- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف

د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي عبد الله
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بني سويف

د/ أسامة عادل محمود النبراوي
مدرس الإعاقة السمعية- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

هند إبراهيم سلامة الصواف
باحثة ماجستير بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى استخدام برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، والتحقق من استمرارية البرنامج، وتكونت عينة البحث من (٨) أطفال ضعاف سمع، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ – ٨) سنوات بمتوسط عمري قدره (٧,٦٤) سنوات؛ وانحراف معياري قدره (٠,٨٤)، وقد اعتمد البحث على الأدوات التالية: مقياس ستانفورد – بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل, ٢٠١١)، مقياس المهارات اللغوية (إعداد: الباحثون)، برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال (إعداد: الباحثون)، كما استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة البحث، وأسفرت النتائج عن فعالية استخدام البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: ضعاف السمع – أنشطة الفربوتونال – المهارات اللغوية.

Abstract:
This study aimed at using a program based on verbtonal activities to develop language skills among the hard of hearing children as well as identifying its durability in this regard. The research sample consisted of (10) hard of hearing children between (6) and (8) years of age (mean age= 7.64; SD= 0.84). They represented a single experimental group. The following tools were utilized: Stanford–Binet intelligence scales (5th Edition) (Standardized by Mahmoud Abu El-Neil, 2011), Language skills scale for the hard of hearing children (prepared by the researcher) and The verbtonal activities based program (prepared by the researcher). The current study adopted the one- group experimental research design because of its appropriateness to the study nature. Results indicated the effectiveness of the utilization program based on verbtonal activities in developing language skills among the hard of hearing children.
Keywords: the hard of hearing - verbtonal activities - language skills.

مقدمة البحث:

تعتبر حاسة السمع من أهم حواس الإنسان، فمن خلالها يكتسب القدرات اللغوية ومهارات التواصل ويتعلم معرفة الأصوات التي تحدث من حوله في هذا العالم، وفقدانها يؤثر على المهارات اللغوية؛ ويكون ذلك سببا في الكثير من الاضطرابات والمشكلات التي تحدث للفرد في مراحل عمره المختلفة ولفقدان السمع أثر كبير على إحساس الفرد بالوحدة النفسية والغربة عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لما لها من تأثير على التواصل مع الآخرين، ولما لحاسة السمع من أهمية كبري، فإن أي خلل يصيبها قد ينتج عنه مشكلات متنوعة في النمو اللغوي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، مما يؤثر بدوره في معاناة ضعاف السمع من النبذ والإهمال من المعلمين ومن أقرانهم العاديين بسبب المظاهر السلوكية التي يتصفون به، ولافتقارهم إلى مهارات السلوك الاجتماعي، ويؤدى عدم التقبل هذا إلى آثار سلبية ليس على مستوى الذات فقط بل يمتد إلى المهارات اللغوية لديهم (عبد العزيز السيد الشخص ،٢٠٠٦، ٧٨).

حيث تمثل اللغة أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني باعتبارها أكثر الوسائل فعالية في تمكين الفرد من الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية، حيث يعتمد الفرد اعتمادا كبيراً على أساليب التواصل اللفظي في مشاركته لأفكاره ومشاعره مع الآخرين، واكتساب الخبرات من خلال تفاعله معهم (آمال باظة ،٢٠٠٣، ٦٢).

وللأطفال ضعاف السمع مشكلات في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث، كما يواجهون مشكلات لغوية تبدو في صعوبة وفهم ما يقرب من ٥٠% من المناقشات وتكوين المفردات.، ويزدهر النمو اللغوي للطفل عند بلوغة أربعة سنوات, بل ويفوق في نموه جوانب أخري، ويستطيع الطفل في هذا السن أن يتكلم عن كل شئ, بل ويتلاعب بالكلمات, ويطلب تفسيرات جديدة بعد أن فقدت السابقة صفاتها التي ترضيه وتقنعة, كما أنه يحكي القصص الكثيرة ويعلق علي المواقف التي تحدث أمامه أو الأحداث التي يراها, ويتميز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بعدة أمور من بينها أن لغة الطفل يغلب عليها التعلق بالمحسوسات, كما تزداد مفردات الطفل بسبب فضوله وحبه للاستطلاع (Tompkins, Bengochea, Nicol & Justice, 2017, 398).

ومن الطرق التي تعمل وفق طريقة التدريب السمعي- الشفهي طريقة اللفظ المنغم التي تهدف إلى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية والبراجماتية عند الأطفال ضعاف السمع في سن

مبكرة تتراوح ما بين (٣-١٢) سنة، بهدف دمجهم في المجتمع وإمكانية التواصل معهم من خلال الطرق العادية.

وفي ضوء ما يمكن أن يسهم به القصور في أنشطة الفربوتونال من تدني في المهارات الأخرى مثل المهارات اللغوية وغيرها من المهارات لدى الأطفال ضعاف السمع، ونظرا للأهمية الحيوية لتلك المهارات في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية وغيرها من المهارات لهؤلاء الأطفال، كان الاهتمام البالغ بدراستها ومحاولة تنميتها لدى هؤلاء الأطفال في مرحلة مبكرة، ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال لهؤلاء الأطفال على تلك المهارات، والتي قد تنعكس إيجابيا على تحسين مستوى المهارات اللغوية لديهم.

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثين بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص ضعاف السمع، فقد لاحظ أن هؤلاء الأطفال لديهم ضعف فى تطوير أنشطة الفربوتونال بنفس الطريقة التي يشارك فيها الأطفال غير ذوى الإعاقات، وهذه المشكلة قد ترتبط بمشكلة كبرى وهي ضعف المهارات اللغوية لدي هؤلاء الأطفال.

ويعد نقص أنشطة الفربوتونال من الأبعاد الرئيسة في تشخيص الأطفال ضعاف السمع، ولهذا أشار Ambrose (2009) على ضرورة أن يكون اللفظ المنغم من أولويات البرامج في تحسين وتدريب الأطفال ضعاف السمع وذلك لاعتبار اللفظ المنغم مهارة أساسية محورية، إذا تم تقويتها وتنميتها نتج عنها تغيرات في مختلف جوانب النمو مثل المهارات اللغوية والنطق وغيرها من جوانب النمو؛ وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالى:

ما فاعلية البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع؟

أهداف البحث

١- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٢- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث

يكتسب البحث قيمة وأهمية تستمد أولا من العينة التى تجرى عليها، وثانيا من المضمون التربوى لها، فالأطفال ضعاف السمع يعانون صعوبة المهارت اللغوية، حيث يعيشون فى عزلة عن المجتمع مما يجعلهم فئة مهملة تعانى من بعض صعوبات الحياة، وأي إنسان لا يحيا حياة طبيعية بدون التواصل اللغوي مع الآخرين ومن هنا تأتى حاجة هؤلاء الأطفال إلى تحسين المهارات اللغوية لديهم من خلال أنشطة الفربوتونال، ويمكن توضيح هذه الأهمية من خلال نقطتين رئيستين:

١) **الأهمية النظرية:** حيث لم يحظ الأطفال ضعاف السمع فى البيئة العربية بدرجة الاهتمام التى حظى بها الأطفال ذوو الإعاقات الأخرى، ولذلك فالدراسة الحالية تكتسب أهمية نظرية من حيث محاولتها إعداد جانب نظرى يخص فئة الأطفال ضعاف السمع ويغطي بعض الخصائص السلوكية والانفعالية والاجتماعية لهم، فهي بمنزلة وسيلة مساعدة للباحثين وأولياء الأمور فى كيفية فهم هؤلاء الأطفال ومعرفة سماتهم وخصائصهم، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية أخرى من حيث تناولها أنشطة الفربوتونال والمهارات اللغوية وهما المعنى الحقيقي للحياة وللتعبير عن الذات.

٢) **الأهمية التطبيقية:** تصميم برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، واستخدام البرنامج مع الحالات المماثلة في المؤسسات والمراكز التي تراعي الأطفال ضعاف السمع، كما أنها تخدم القائمين على رعاية الأطفال ضعاف السمع من خلال الاستفادة من مقياس المهارات اللغوية والوقوف على درجة القصور لدى الأطفال ضعاف السمع ومن ثم إعداد البرنامج المناسب لكل طفل.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١- ضعف السمع Hearing Impaired:

تعرفه الجمعية الاكريكية American Psychological Association (2015) بأنه غياب أو فقدان حاسة السمع بشكل جزئي أو كلي، وهذا قد يكون وراثيا أو مكتسبا نتيجة الإصابات أو الأمراض التي قد يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل الحياة بما فيها مرحلة الحمل أثناء وجود الجنين برحم الأم، وأبرز أنماط الإعاقة السمعية الصمم التوصيلي الذي يحدث نتيجة اضطراب أو تشوش الموجات الصوتية قبل وصولها للأطراف العصبية بالأذن الداخلية، أو الصمم الحسعصبي الذي يسببه فشل المراكز الدماغية المسئولة عن حاسة السمع في نقل أو

تفسير الموجات الصوتية الصادرة من الأذن الداخلية على نحو ملائم، وقد يعاني الفرد كلا الحالتين المذكورتين سلفًا فيما يعرف بالصمم المختلط.

وهو ضعف جزئي في حاسة السمع، نتيجة إصابة جزئية في الأذن الخارجية أو الوسطي أو الداخلية أو العصب السمعي أو مراكز السمع في المخ، مما يجعل الطفل ضعيف السمع في حاجة إلى التدريب علي نمو الانتباه, التدريب على التفاعل الاجتماعي، والتدريب على تنمية المهارات اللغوية باستخدام المعينات السمعية, ويتراوح فقد السمع لديه من (٢٥ – ٧٠) ديسيبل.

٢- أنشطة الفربوتونال Verbotonal Speech Approach:

عرفها مؤسسها Guberina (1972) بأنها طريقة شفوية للتواصل الطبيعي مع ضعاف السمع، نظرا لاعتمادها على استثمار البقايا السمعية مهما كانت ضئيلة، وهدفها تأهيل الأطفال ضعاف السمع، ودمجهم مع غير المعاقين.

وتعرف إجرائيا بأنها إحدى طرق التواصل مع ضعاف السمع في الفئات العمرية المبكرة، والتي تعتمد على تدريب بقاياهم السمعية، وكذلك على تدريبهم لنطق أصوات الحروف، وتكوين المقاطع الصوتية (مقاطع فردية، ومقاطع الكلمات والجمل)، وذلك باستخدام الإيقاع الحركي الجسدي.

٣- المهارات اللغوية Language Skills:

هي مجموعة من الأساليب التي يكتسبها الطفل ضعيف السمع من خلال البرنامج التدريبي والتي تساعده على زيادة قدرته علي الاستماع والتعبير وتوظيف اللغة, وتنقسم إلى ثلاث مهارات (اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية – اللغة البراجماتية), فاللغة الاستقبالية هي القدرة علي فهم كلام الآخرين وتعبيرات وجههم وإشاراتهم, أما اللغة التعبيرية تساعدهم علي التعبير عن فهمهم سواء بالكلام أو لغة الجسد، أما اللغة البرجماتية هي أن يستطيع الإنسان فهم مقاصد الآخرين من خلال كلامهم عن طريق تعبيرات الوجه أو حركات الجسد وتوظيفها بشكل صحيح.

وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع على مقياس المهارات اللغوية المعد في البحث.

٤- البرنامج The Program:

هو برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال يتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية المختلفة، والمنظمة زمنيا والمعدة نظريا في ضوء مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية بهدف تحسين

المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية – اللغة البراجماتية) لدى الأطفال ضعاف السمع.

محددات البحث

- **المنهج المستخدم:**

هو المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، ليكون ملائما مع ظروف الدراسة.

- **المحددات البشرية:**

تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦ – ٨) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٧,٦٤) سنوات؛ وانحراف معياري قدره (٠,٨٤) متمثلين في مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية.

- **المحددات المكانية:**

تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة داخل معهد الأمل للصم بمدينة نصر.

- **المحددات الزمنية:**

استغرق تطبيق البرنامج شهرين تقريبا بواقع (٤) جلسات أسبوعيا، وقد بلغ عدد الجلسات (٤٠) جلسة، وزمن كل جلسة (٣٠) دقيقة.

أدوات البحث

١) مقياس ستانفورد – بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون, ٢٠١١).

٢) مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع (إعداد: الباحثون).

٣) البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال (إعداد: الباحثون).

الأساليب الإحصائية

قام الباحثون بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS.، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ١٠)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test.
- معامل ألفا – كرونباخ.

- اختبار كا^2.

التأصيل النظري للبحث:

ينمو الطفل ضعيف السمع فى عالم صامت، بعيداً عن الأصوات، فيشعر بالنقص والدونية التى تتسبب فى عزلته عن الآخرين، وبالتالى فهم يعانون من تزايد حدة المشكلات السلوكية مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقات، نتيجة لهذه الإعاقة.

فالإعاقة السمعية تؤثر على قدرة الطفل على التوافق الشخصى والاجتماعى، وضعف القدرة على التركيز والانتباه، كما تؤدى إلى القلق النفسى والإحساس بالنقص والعجز والخوف، وعدم القدرة على التوافق الاجتماعى السليم وعدم القدرة على المنافسة والتواصل مع الأطفال العاديين، ويترتب على ذلك الميل إلى الانطواء والعزلة وعدم الرغبة فى المشاركة فى أى عمل جماعى أو مناسبة جماعية (ميادة محمد، ٢٠٠٩، ٢١).

ومن المهم معرفته أنَّه كُلَّما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة، ازداد التباعد بين المعاقين سمعياً والعاديين، وتضاءلت فرص التفاعل فيما بينهم لافتقار الطرفين إلى لغة تواصل مشتركة، لذا نجد الصم أكثر اندماجاً وتفاعلاً وتوافقاً فيما بينهم كجماعة متفاهمة، بينما يكن الأصم بالنسبة لجماعة العاديين أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والانطواء وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية لدى مقارنتهم بكل من ذوي الإعاقة الفكرية والمكفوفين، ربَّما لافتقار الصم إلى أهم وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعى وهى اللغة اللفظية، ومن ثَمَّ صعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين وفهم العاديين لهم سواء فى نطاق الأسرة أو العمل أو المجتمع بصفة عامة (طارق عامر، ربيع محمد، ٢٠٠٨، ٩٠).

ومن هنا يحاول المعاق سمعياً تجنب مواقف التفاعل الاجتماعى مع العاديين، نظراً لصعوبة التواصل اللازم لهذا التفاعل الاجتماعى، لذلك فهو يميل إلى مواقف التفاعل التى تتضمن فرداً وأحداً أو فردين، ذلك لأنَّ كثرة الأفراد تجعله لا يستطيع التركيز مع حركاتهم وإيماءاتهم ونطق شفاههم حتى يستطيع متابعة حوارهم، لذلك يميلون للعلاقات الاجتماعية مع أقرانهم المعاقين سمعياً (عبد الرحمن سلميان، ٢٠٠٢، ١٠٨).

وإنَّ أكبر الآثار السلبية لضعف السمع تظهر أوضح ما يكون فى مجال النمو اللغوى معبراً عنه باللغة المنطوقة.

فالإعاقة السمعية تؤثر على لغة الأطفال فى جميع جوانبها ومستوياتها، حيث بسببها لا يسمع كلام الآخرين من حوله والسمع هو أولى وأهم مراحل الكلام على الإطلاق، فضلاً عن افتقاره إلى التغذية الراجعة السمعية والتعزيز اللغوى من الآخرين، إنَّ الطفل العادى يتعرف على ردود أفعال الآخرين فى حين أنَّ الطفل الذى لديه إعاقة سمعية لا يستطيع تلقى التعزيز السمعى (Paatsch et al., 2001, 12).

وأخطر ما يترتب على ضعف السمع فقدان الفرد قدرته على النطق والكلام، وأنَّ فاقد السمع لا ينطق الكلمات لأنَّه لا يسمعها، ولا يستطيع تصحيح الأصوات التى تصل إليه، لأنَّه لا يسمع أصوات الآخرين، ومن ثَمَّ لا يستفيد من تصحيح أخطائه، فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين، ولذلك يُلاحَظ أنَّ صعوبة تعلُّم اللغة للطفل للأصم تجعل التحكم فى سلوكه بدون استخدام اللغة أمراً صعباً، الأمر الذى يدفع بعض الآباء لتعزيز سلوك الاعتماد عند الطفل، ولاشك أنَّ استمرار سلوك الاعتماد لدى الطفل يعزز لديه الشعور بالعجز (شاكر قنديل، ١٩٩٥، ٢).

وكلَّما ازدادت شدَّة فقد السمع كلَّما زاد الفقد اللغوى والمسموع من قبل الآخرين ويتم التواصل بطريقة تعويضية من الأقران والاسرة فى البداية لتحقيق حاجاته ومتطلباته (آمال باظة، ٢٠٠٣، ١٩).

ومن الآثار السلبية لضعف السمعه على نمو الطفل لغويًا ما يلى:

١- عدم تلقى الطفل ضعيف السمع لأى تعزيز سمعى من الآخرين عندما يصدر أى صوت من الأصوات.

٢. عدم تلقى الطفل ضعيف السمع لأى تعزيز لفظى من الآخرين عندما يصدر أى صوت من الأصوات. (طارق عامر، ربيع محمد، ٢٠٠٨، ٩١- ٩٢).

ومن هنا يجب على القائمين بتربية وتعليم الأطفال ضعاف السمع أنْ يتفهموا جيداً طبيعة هذه الإعاقة وأسبابها وكيفة التواصل مع هؤلاء.

وتختلف الطرق والبرامج التي تستخدم مع الأطفال المعاقين سمعيا، وذلك في ضوء اختلاف درجة فقد السمع للطفل، فهناك طرق تتناسب مع الصم، وأخرى تتناسب مع ضعاف السمع، وذلك لأن الأطفال ضعاف السمع لديهم بقايا سمعية تساعدهم على اكتساب مهارات الكلام والتقاط الأصوات المستخدمة في اللغة من خلال الاستعانة بالسماعة، بينما الأطفال الصم تستخدم معهم برامج خاصة كلغة الإشارة.

وقد أسهمت طريقة اللفظ المنغم فى مساعدة التدريب السمعى بحركات اليد والجسم لتسهيل خروج الألفاظ, وجهاز التدريب الخاص المسمى سوفاج Sufag وهو جهاز تذبذب سمعى به مرشحات لتغيير الترددات طبقاً لسمع الطفل, والهدف الأساسى من هذه الطريقة هو إدماج الأطفال ضعاف السمع بالمجتمع وإمكان الاتصال معهم من خلال الطريق الطبيعى للتواصل ألا وهو الكلام (Guberina, 1972).

وتعتبر طريقة اللفظ المنغم نوع من أنواع التدريب السمعى فهى صالحة للاستخدام مع ضعاف السمع, ويتم التأكيد على الاستفادة من البقايا السمعية الموجودة لدى الاطفال ضعاف السمع فى تحقيق قدر جيد من التواصل لديهم, وعدم الاستفادة من هذه البقايا السمعية لدى هؤلاء الأطفال قد يؤدى إلى عدم استعمالها وبالتالى عدم استخدام الوسيلة الرئيسية للسمع فى التواصل, وكلما زاد استخدام الحواس المختلفة كلما ازداد تبعًا لذلك تحقيق التواصل الجيد لهم.

ولا بد من الإشارة إلى أن استفادة الأطفال ضعاف السمع من هذه الطريقة فى بناء أساس لُغوى سليم تتوقف على الاكتشاف والتدخل العلاجى والتعليمى المبكر أثناء السنوات الأولى من العمر, مما يكون له أثر كبير فى اندماجه فى المؤسسات التعليمية مع غير ذوي الإعاقات, مما يتيح له الإندماج بغيره من الأطفال غير ذوي الإعاقات (عبد المطلب القريطي, ٢٠٠٥، ١٦٨).

المجالات التى تستخدم فيها طريقة اللفظ المنغم:

١- تنمية سمع وحديث ضعاف السمع.

٢- خفض اضطرابات النطق.

٣- تعليم اللغات.

أقسام العمل بطريقة اللفظ المنغم:

١- العمل الجماعى (الصف).

٢- العمل الفردى (أخصائى علاج نطق).

٣- الإيقاع الحركي (الحركات الجسدية).

٤- الموسيقى (الاستثارة الموسيقية).

٥- الكمبيوتر (برامج اللفظ المنغم).

الأجهزة المستخدمة فى طريقة اللفظ المنغم:

١- جهاز سوفاج ,١

٢- جهاز سوفاج ,٢

٣- جهاز سوفاج بالأشعة تحت الحمراء.

٤- جهاز مينى سوفاج.

ويتم استخدام الموسيقى والغناء للمساعدة فى تغيير إيقاع وذبذبة الصوت وتعزيز التحكم فى النبرة, والتحكم فى النفس, ومنع مشكلات النطق؛ واستخدام طريقة التقييم المستمر؛ ويتم استخدام الموسيقى كعلاج لحالات الإعاقة حيث يُقبل الأطفال على الأنشطة الموسيقية بدرجة أكبر من الأنشطة الأخرى, فالتعليم العلاجى بالموسيقى يعمل على تحقيق تغيرات سلوكية مرغوبة تساعد فى التوافق الشخصى والاجتماعى للطفل ضعيف السمع؛ ويستجيب الطفل للإيقاع فى مرحلة مبكرة من حياته, فهو يصاحب الموسيقى تلقائيًا بحركات إيقاعية مختلفة (Guberina, 1972).

وتحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري, حيث تستخدم فى مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين, والتفكير , والتعليم, والترفيه, والتحية, وجذب الانتباه, وطلب المساعدة, والتعبير عن المشاعر والإنفعالات في المواقف الإجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم. كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد, وتبادل المعلومات والمعارف, والحصول علي الأخبار؛ ونظراً لأهمية اللغة فقد اهتم كثير من العلماء والباحثين بدراستها من حيث متطلباتها, واكتسابها, ونموها, وقواعد استخدامها (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٩: ٢٢-٢٣).

هذا وقد أشار بحث (Thagard, Hilsmier & Easterbrooks, 2011) بعنوان Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. والذي هدف إلى تقصي نوعية العلاقة بين الكفاءة اللغوية بكل من درجة الفقدان السمعي، نمط التواصل ودرجة الإنجاز الأكاديمي في التعليم العام لدى (٨١) من الطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة اختبار الكفاءة محكي المرجع (Georgia Department of Education, 2000)، والقائمة المرجعية للكفاءة اللغوية للصم وضعاف السمع (Cobb County School District, 1997)؛ وتوصل البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين الكفاءة اللغوية (سواء استخدم تلك المهارات بشكل منطوق أو إشاري) والمخرجات الأكاديمية.

وقد عرف كل من Young, Dieh, Morris, Hyman & Bennelto (2005) المهارات اللغوية بأنها سياق من المهارات اللغوية الاجتماعية؛ التي تتضمن تنوع الأسلوب بما يتلائم مع مختلف المستمعين، ونمط الحديث، واختيار موضوع الحديث والاستمرار فيه أو المحافظة عليه، وتغير الموضوع الحديث في الوقت الملائم، بالإضافة إلي استخدام الجوانب غير اللفظية مثل الإيماءات والتواصل البصري، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه.

هذا وقد أشار بحث (Goberis, Beams, Dalpes, Abrisch, Baca, & Yoshinaga-Itano, 2012) بعنوان The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development والذي هدف إلى تقصي المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا (الصم والمعاقين سمعيا)، وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما قوامها (١٢٦) من الأطفال المعاقين سمعيا (الصم وضعاف السمع) الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٧) أعوام، والأخرى الضابطة تشكلت من (١٠٩) من الأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢ –٧) أعوام، واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة، والتي طبقت على الآباء بقصد التعرف على المهارات اللغوية لدى لأبنائهم؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى القول بأن نمو المهارات اللغوية لدى يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيدا وتجريدا، وإلى أن الأطفال المعاقين سمعيا يكتسبون المهارات اللغوية لدى بشكل أبطا مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالثة والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة بالمهارات اللغوية لدى ببراعة، وأخيرا، انتهت الدراسة إل القول بأنه بدون إتقان المهارات اللغوية، سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

وتعتبر اللغة التحريرية هي مجال منهجي بسبب صعوبة بالغة وبدون التدخل المباشر قد لا نستطيع تنمية مهارات الكتابة اللازمة للتواصل بفعالية من خلال اللغة التحريرية، ويعتبر التخطيط الدقيق وتنفيذ برامج اللغة التحريرية ضروريا لتحسين مهارات الكتابة، وتسمح اللغة الشفهية للمتحدثين بتكرار العبارات والكلمات بدون فقدان للقدرة على التواصل، ولكن اللغة التحريرية لا تسمح بذلك لأنها أكثر تعقيدا من اللغة الشفهية ويجب أن يوصل الكتاب أفكارهم بطريقة محكمة بدون تكرار مناسب أو غير ضروري للأفكار والكلمات، ولا يتوافر في اللغة التحريرية كثير مما يحدث لتسهيل التواصل الفعال في اللغة الشفهية (الإماءات والإشارات والعلامات والتغذية

الراجعة) من قبل الحاضرين لمراقبة فهم المستمع، وتتطلب اللغة التحريرية أيضا أن يكون المتعلم أكثر وعيا بالمخططات التنظيمية الخاصة التي تشكل أساس تأليف الجمل والقصص والأوصاف وفقرات المقارنة والنثر التوضيحي وتتحد كل هذه العوامل لتجعل اللغة التحريرية مهارة ليست معقدة فقط ولكن يجب تعليمها بشكل مباشر إذ كان يجب إكسابها (لوكاند هاريدي وآخرون، ٢٠١٠، ١٥٨).

ومن خلال ماسبق يتبنى الباحثون في البحث ثلاثة مهارات للمهارات اللغوية، وهي اللغة التعبيرية والاستقبالية والبراجماتية؛ ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- اللغة التعبيرية Expressive Language:

تمثل اللغة التعبيرية في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة، ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات، أو غيرها، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريده باستخدام الكلام (Reed, 2005).

وهي ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يضمن تلقي الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦، ٣٧٨).

٢- اللغة الاستقبالية Receptive Language:

تتمثل اللغة الاستقبالية في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبّر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبّر عنه من أشياء، وأعمال وخبرات (Reed, 2005).

وهي إحدى مظاهر التواصل التي يتم بوساطتها نقل الأطفال بصورة ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦، ١٧٧).

٣- اللغة البراجماتية Pragmatic Language:

وتتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعى كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة، وبعبارة أكثر تحديدا تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات أو القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة ومن خلال مواقف مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب مايريده

الطرف الآخر في الحوار (Hyter, Rogers-Adkinson, Self, Simmons & Jantz, 2001).

وتتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعى كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة. وبعبارة أكثر تحديداً، تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات او القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب مايريده الطرف الآخر في الحوار (أسامة النبراوي، صباح عبداللاه، ٢٠١٨، ٧٧).

والأطفال ضعاف السمع لديهم قصور واضح في اللغة البراجماتية، نظرا لضعف السمع الذي يعانون منه؛ وهذا ما أشار إليه بحث (Toe & Paatsch, 2013) الذي بعنوان The conversational skills of school-aged children with cochlear implants؛ حيث هدف إلى تقصي المهارات الحوارية (المهارات البراجماتية) لدى (٢٠) من الأطفال الذين أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما؛ وتمت ملاحظة هذه المهارات اللغوية أثناء الأحاديث الحرة مع رفاقهم من السامعين، ثم مقارنة المهارات البراجماتية الخاصة بهؤلاء الأطفال مع رفاقهم من السامعين بالمهارات البراجماتية الخاصة بعشرين طفل من السامعين وأمثالهم (من السامعين)، تلى ذلك تحليل هذه المهارات البراجماتية في ضوء التوازن الحواري، التبادل الحواي والإصلاح الحواري، بالإضافة إلى تقصي أثر مستوى وضوح الكلام في هذا الصدد، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا كانوا أكثر ميلا إلى الهيمنة على الحوارات المتبادلة بينهم وبين أمثالهم من السامعين، حيث استهل هؤلاء الأطفال الحديث في العديد من الموضوعات، استغرقوا وقتا أطول، وجهوا أسئلة أكثر، كما صدرت عنهم العديد من التعليقات الشخصية؛ وعلى النقيض، تميزت المحادثات الخاصة بالسامعين بالتوازن في جميع المظاهر البراجماتية السالف ذكرها، ولم يكن لوضوح الكلام أثر في المهارات البراجماتية للأطفال ذوي جراحة القوقعة، حيث تمتع جميع الأطفال بمستوى مرتفع نسبيا من الوضوح الكلمي.

وكذلك بحث CDaCI (Tobey, Thal, Niparko, Eisenberg, Quittner, Wang & Investigative, 2013) بعنوان Influence of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users، حيث هدف إلى

تقصي القدرات اللغوية اللفظية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال ذوي الفقدان السمعي الحس عصبي، قوام إحداهما (٩٦) والذين أجريت لهم جرحة زراعة القوقعة قبل بلوغ العامين والنصف، والأخرى (٦٢) من أمثالهم ولكن ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة بعد بلوغ من عامين ونصف إلى خمسة، واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس فرعية للمقياس الشامل للغة المنطوقة، وبالنسبة للنتائج فقد أسفرت عن حصول أفراد المجموعة الأولى على درجات مرتفعة فيما يتعلق بالمفردات التعبيرية، التراكيب التعبيرية واللغة البراجماتية مقارنة بأفراد المجموعة الثانية، وبعبارة أخرى، أشارت نتائج الدراسة إلى أن زراعة القوقعة في سن مبكرة يرتبط بالمستويات المرتفعة من الأداء اللغوين بعكس تأخر إجراء تلك الجراحة الذي يرتبط باحتمالية استمرار التأخر اللغوي وخصوصا في مجالي التراكيب واللغة البراجماتية.

هذا وقد أشار بحث (Paatsch, Blamey, sarant & Pow, 2006) بعنوان The effects of speech production and vocabulary training different components of spoken language performance والذي هدف إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلا من الأطفال ضعاف السمع، واستخدم الباحثون اختبار اللغة للقياس وبرنامج للتدريب احتوى على التدريب على القدرة على نطق الحروف والكلمات والجمل والتعرف على المفردات بشكل صحيح بالقراءة والكتابة، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تنمية اللغة وخفض الاضطرابات النطقية وذلك من خلال قراءة الفقرات الكبيرة للغة المنطوقة وزيادة القدرة على الاسترسال في الكلام.

وبحث (Silvestre, Ramspott & Pareto, 2006) بعنوان Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students والذي هدف إلى تقصي المهارات الحوارية ومفهوم الذات لدى (٥٦) من الطلاب الصم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في السن، النوع، درجة الفقدان السمعي. واستخدمت الدراسة النسخة المترجمة الأسبانية لمقياس تطور الذات (Elexpuru, 1992)، اختبار (TST-Who Am I?)، بينما تم قياس الكفاءة الحوارية من خلال المحادثات التي أجريت مع أحد الكبار السامعين، ثم تحليل تلك المحادثات استنادا إلى التحليل اللغوي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات الإيجابي ومعظم أبعاد الكفاءة الحوارية.

وبحث (Crawford, 2007) بعنوان Acoustic signals as visualbiofeed back in the speech training of hearing impaired children والذي هدف إلى التعرف على فعالية استعمال التدريب السمعي كأداة موضوعية في تنمية النطق، وتزويد التدريبات البصرية لتحسين تدريب النطق، وإعادة التأهيل السمعي للأطفال ضعاف السمع، وتكون المشاركون في الدراسة من ثلاثة أطفال ضعاف السمع تتراوح أعمارهم بين (٧-٩) سنوات ذوي ضعف سمع متوسط، وتم تطبيق برنامج للتدريب البصري والسمعي من خلال الكمبيوتر ومقياس نطق، وأثبتت النتائج فاعلية التدريب البصري والسمعي في تحسن مستوى النطق لدى الأطفال ضعاف السمع.

وبحث (Toe, Beattie & Barr, 2007) بعنوان The development of pragmatic skills in children who are severely and profoundly deaf والذي هدف إلى تقصي المظاهر النمائية للمهارات اللغوية لـ (١٨) من الأطفال ذوي الفقدان السمعي الشديد والحاد، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ١٦) عاما. وكان أفراد العينة إما من مستخدمي المعينات السمعية أو ممن أجريت لهم زراعة القوقعة. وتم تسجيل الحوارات الخاصة بهؤلاء الأطفال مع معلميهم باستخدام شرائط الفيديو؛ وأسفرت النتائج عن ظهور بعض المشكلات الحوارية البسيطة أثناء تلك التفاعلات، وكان الأطفال الأكبر سنا أكثر توازنا في تبادل الحوار وأكثر ميلا إلى البدء في عملية التفاعل، بينما كان الأطفال الأصغر سنا أكثر اعتمادا على الاستجابات البسيطة على أسئلة معلميهم، وكان معدل الأسئلة الموجهة من جميع الأفراد لمعلميهم ضعيفا.

وبحث (Sawada & Kitani & Hayashi, 2008) بعنوان A robotic voice simulator and the interactive training for hearing-impaired people والذي هدف إلى إعداد برنامج تدريبي للأطفال ضعاف السمع على النطق من خلال استخدام الناطق الآلي المبرمج، وتكون المشاركون في الدراسة من (٦) أطفال ضعاف سمع (٤ ذكور و٢ إناث) في عمر المدرسة وذوي ضعف سمع متوسط، وتم استخدام الناطق الآلي المبرمج بالكمبيوتر، وهو يقوم بتدريب الأطفال ضعاف السمع على نطق (٦) أصوات حرفية (f, e, d, c, b, a)، واستخدمت فنيات التدريب السمعي والبصري والتعزيز، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تعديل الحروف السابقة، كما بينت النتائج أن الأطفال كانوا يعانون من صعوبة في محاكاة الناطق الآلي في الحرفين (d, c) أكثر من باقي الحروف.

وكذلك بحث (Most, Shina-August & Meilijson, 2010) بعنوان Pragmatics abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children والذي هدف إلى تقصي بروفيلات اللغة لدى (٢٤) من الأطفال ذوي الفقدان السمعي في الفئة العمرية (٦,٣ – ٩,٤ عاما) منهم (١٣) من مستخدمي المعينات السمعية و (١١) ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة ومقارنتها بالبروفيلات الخاصة بـ (١٣) من الأطفال العاديين من نفس المرحلة العمرية واللغوية. وكان جميع الأطفال في مجموعة المعاقين سمعيا من مستخدمي اللغة المنطوقة، يدرسون في مدارس عادية ويتلقون العلاج الخاص بالتواصل مرتين أسبوعيا، بالإضافة إلى كونهم لا يعانون من أية اضطرابات أخرى غير الإعاقة السمعية؛ واستخدمت الدراسة البروتوكول الاجتماعي الذي أعده (Prutting & Kirchner, 1987). وأشارت النتائج إلى تنوع البروفيلات البراجماتية في مجموعة المعاقين سمعيا بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على توظيف العديد من القدرات في هذا الشأن مقارنة بالمجموعة الأخرى، وأمكن عزو هذا إلى انخفاض مستوى المرونة المتعلقة باستخدام التراكيب اللغوية، قصور نظرية العقل، قصور مستوى الإدراك السمعي للغة المنطوقة وانخفاض مستوى التعرض للعديد من المواقف والاستراتيجيات الاجتماعية. وانتهت الدراسة إلى القول بضرورة تعزيز قدرات التواصل الاجتماعي من خلال إعداد برامج تأهيلية للمعاقين سمعيا.

وبحث (Dammeyer, 2012) بعنوان A longitudinal study of pragmatic language development in three children with cochlear implants والذي هدف إلى تقصي المسار النمائي للغة لدى ثلاثة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذين أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة. واستمرت تلك الدراسة الطولية لفترة أربعة أعوام تمت فيها ملاحظة مدى تطور اللغة لهؤلاء الأطفال أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية الحرة مع الرفاق، ثم تحليل تلك التفاعلات كميا وكيفيا. ومن مظاهر اللغوية التي تمت ملاحظتها ما يلي: ١- وضوح الكلام، ٢- الأداء السمعي، ٣- أخذ الدور أثناء الحوار، ٤- الاستجابات، ٥- الإصلاح الحواري، ٦- سلوك الحملقة. وأوضحت النتائج تحسن مستوى وضوح الكلام والأداء السمعي لدى الأطفال الثلاثة خلال الأربعة الأعوام، ولكن ظل هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات استخدام اللغة. وبناء على ما سبق، انتهت الدراسة إلى القول بضرورة بناء تدخلات قائمة على تحسين اللغة سعيا لتعزيز النمو اللغوي والاجتماعي للأطفال الذين أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة.

وبحث (Boons, De Raeve, Langereis, Peeraer, Wouters & et al., 2013) بعنوان Narrative spoken language skills in severely hearing impaired school-aged children with cochlear implants والذي هدف إلى بحث المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة في سن المدرسة وتكونت العينة من (٦٦) طفلا يعانون من الاعاقة السمعية الشديدة، و(٢٠) طفلا من زارعي القوقعة بلغ متوسط أعمارهم (٨ سنوات و ٣ أشهر)، وكان من أدوات الدراسة اختبار المهارات اللغوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن زارعي القوقعة لديهم مهارات لغوية أكثر من اللذين لديهم إعاقة سمعية شديدة، لأن زارعي القوقعة قاموا بزرعها وهم في أعمار صغيرة مما أدى إلى اكتساب الكثير من المهارات اللغوية لديهم.

وبحث (Turgut, Karlıdag, Başar, Yalçın, Kaygusuz & et al., 2015) بعنوان Examination of relationship between level of hearing and written language skills in 10-14-year-old hearing impaired children والذي هدف إلى فحص العلاقة بين مستوى السمع والمهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين، وتكونت العينة من (٢٥) طفلا يعانون من ضعف السمع (١٤ ذكور، ١١ إناث)، وتكون العاديون من (٢٠) طفلا منهم (٩ ذكور و ١١ إناث) تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٠ – ١٤) عاما، وكان من أدوات الدراسة مقياس المهارات اللغوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ضعاف السمع وأقرانهم العاديين لصالح العاديين، حيث كان الأطفال ضعاف السمع أقل بكثير في المهارات اللغوية من العاديين.

وبحث (Torppa & Huotilainen, 2019) بعنوان Why and how music can be used to rehabilitate and develop speech and language skills in hearing-impaired children. والذي هدف إلى التعرف على أثر الموسيقي في تحسين المهارات اللغوية لدى ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) من الأطفال والمراهقين ضعاف السمع وزارعي القوقعة، وكان من أدوات الدراسة البرنامج القائم على الأنشطة الموسيقية واختبار المهارات اللغوية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين الأنشطة الموسيقية والمهارات اللغوية كما أسفرت عن وجود تحسن في المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة بعد التعرض للبرنامج القائم على الأنشطة الموسيقية.

ويرى الباحثون أهمية تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، ولكي يصبح التواصل فعالا ومؤثرا مع هؤلاء الأطفال، فهم في أمس الحاجة التواصل في مواقف الحياة اليومية، وذلك من خلال طرق وأساليب تواصل مناسبة، ومن أهم الأساليب التي يجب إتباعها للحد من الآثار السلبية المترتبة على الضعف السمعي هو تصميم برنامج باستخدام أنشطة الفربوتونال لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع التي من خلالها تتيح لهم فرص التفاعل والتواصل مع الآخرين.

تعقيب عام

يتضح مما سبق عرضه من أطر نظرية وبحوث سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخري هامة، وما البحث الحالي إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى الوقت الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض البحوث السابقة قلة البحوث العربية التي اهتمت بدراسة المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وذلك فى حدود إطلاع الباحثين، كما أن معظم البحوث التي اهتمت بدراسة المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع بحوث أجنبية، ولكن هناك بحوث تناولت المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص.

ومن خلال عرض البحوث السابقة لاحظ الباحثون أن البرامج التدريبية أسهمت فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحثون يقوموا ببناء برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع.

ومن خلال استعراض البحوث السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض المهارات اللغوية، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع "علي حد اطلاع الباحثون"، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي البحوث السابقة بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف البحث الحالي عن البحوث السابقة في حداثة موضوعه، واختيار عيناته التى هى فى أمس الحاجة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحثون أيضا من البحوث السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض البحث، وإعداد أدوات البحث، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل

البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثون فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالبحث، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض البحث

من خلال الاستفادة من البحوث السابقة المذكورة أعلاه، وكذلك الأدبيات التى تناولت متغيرات البحث، يمكن تحديد وصياغة الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق من مدى صحتها بالقبول أو الرفض، فى الفروض التالية:

١) توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال – على مقياس المهارات اللغوية في اتجاه التطبيق البعدي.

٢) لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.

إجراءات البحث:

منهج البحث

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين، أحدهما مستقل (البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال)، والآخر تابع (المهارات اللغوية)، وقد استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (عينة البحث قبل وبعد التطبيق)، والمنهج شبه التجريبي يعتمد على القياس القبلي للمتغير التابع، ثم يدخل المتغير المستقل (البرنامج)، وبعد فترة تطبيق البرنامج، يتم إعادة قياس المتغير التابع، إي القياس البعدي، ويعتبر الفرق بين القياسين دليلا على فاعلية العامل المستقل (البرنامج)، وبعد مرور شهر من الإنتهاء من البرنامج، تم تطبيق التتبعي بهدف رصد فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية.

ولقد سمي هذا المنهج بالمنهج شبه التجريبي، كما أنه لا يمكن أخلاقيًا إجراء تجارب على المفحوصين قد تضر بهم، ولهذا يفضل اللجوء في العلوم النفسية والتربوية إلى الدراسات شبه التجريبية.

عينة البحث

تم إجراء البحث على مجموعة من الأطفال ضعاف السمع داخل معهد الأمل للصم بمدينة نصر، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:

قد تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (٥٠) من الأطفال ضعاف السمع، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٨) سنوات.

٢- العينة الأساسية:

قد تم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية تبعًا لطبيعة متغيري البحث، وقد تكونت عينة البحث في شكلها الأول من (٢١) طفلا من ضعاف السمع، وقد تم استبعاد (١٣) طفلا، وذلك لعدم توفر شروط العينة عليهم، وبذلك أصبح حجم العينة النهائي مكون من (٨) أطفال ضعاف سمع من الذكور، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦ – ٨) سنوات من المترددين على مركز المرام للتأهيل التخاطبي وتنمية المهارات بمدينة السلام.

أسس إختيار العينة

١) تم إختيار داخل معهد الأمل للصم بمدينة نصر، نظرًا لعمل الباحثين به، حيث تم تطبيق البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال به.
٢) يتردد على المركز أعداد كبيرة من الأطفال ذوي الإعاقات عمومًا والأطفال ضعاف السمع بصفة خاصة من نفس الفئة العمرية (٦ – ٨) سنوات.
٣) ضرورة إنتظام أفراد العينة في الحضور وعدم الغياب المتكرر.
٤) ألا يعاني الطفل من أي إعاقات أخري باستثناء ضعف السمع.
٥) أن يكون معامل الذكاء لدي الأطفال ضعاف السمع يتراوح من (٩٠ – ١١٠) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).
٦) أن تكون درجة الخلل السمعي لديه من (٥٦ – ٧٠) ديسيبل، خلل متوسط حتى شديد (عند الأولاد: تأخر في تطور اللغة).
٧) تم تطبيق مقياس المهارات اللغوية على أطفال المجموعة التجريبية.

أدوات البحث:

(١) مقياس ستانفورد – بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون, ٢٠١١):

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي, الاستدلال السائل, المعرفة, الاستدلال الكمي, المعالجة البصرية – المكانية, والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية, موزعه على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية, ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (٣) إلى (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب, وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥ – ٠,٩٨٨), كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ – ٠,٩٩٧), ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ – ٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون, فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ومعاملات الذكاء والعوامل من (٨٣ – ٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١), والثانية هي حساب معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ – ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٢) مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع (إعداد: الباحثون)

تم إعداد مقيا المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، الذي يهدف البحث إلى تحسينها، لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس من قبل الباحثين لكي يُستخدم مع الأطفال ضعاف السمع، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال ثلاثة أبعاد يضمها هذا المقياس بإجمالي (٤٥) مفردة، ويعرف البعد الأول باللغة الاستقبالية والثاني باللغة التعبيرية والثالث باللغة البراجماتية، وكل بعد يتكون من (١٥) مفردة.

وقد صار بناء المقياس طبقا لما يلي:

١) تحديد هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وذلك قبل تطبيق الجلسات المصممة في البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال وبعدها، وذلك لمعرفة فعاليته في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، ولمعرفة مدى تحقق أهداف البحث.

٢) مصادر إعداد المقياس:

لإعداد المقياس قام الباحثون بعدة خطوات كالتالي:

- دراسة المهارات اللغوية وأبعادها، وخاصة لدى الأطفال ضعاف السمع بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الأبحاث العلمية المتخصصة في هذا المجال.

وقد عرف الباحثون المهارات اللغوية بأنها مجموعة من الأساليب التي يكتسبها الطفل ضعيف السمع من خلال البرنامج التدريبي والتي تساعده على زيادة قدرته علي الاستماع والتعبير وتوظيف اللغة.

- الوقوف على الواقع الحقيقي للأطفال ضعاف السمع من خلال عمل الباحثين مع ذوي الإعاقات، مما أدى إلى معرفة واقعية بمشكلات ضعف المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي تم إعدادها لقياس المهارات اللغوية وهي:
  - اختبار اللغة العربية لتقويم لغة الطفل (إعداد: نهلة الرفاعي، ١٩٩٤).
  - مقياس المهارات اللغوية (إعداد: إيمان فراج، ٢٠٠٣).

- مقياس المهارات اللغوية (إعداد: أماني علي، هالة الخريبي، ٢٠٠٦).
- مقياس المهارات اللغوية الأساسية (إعداد: فاطمة إبراهيم، ٢٠١١).
- استمارة ملاحظة اللغة التعبيرية التلقائية (إعداد: Kim, Junker & Lord, 2014).

٣) تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة، والمقاييس المختلفة، وتوصل الباحثون إلى تحديد وصياغة أبعاد المقياس وعباراته، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد كالتالي.

- البعد الأول اللغة الاستقبالية ويشمل ١٥ مفردة.
- البعد الثاني: اللغة التعبيرية ويشمل ١٥ مفردة.
- البعد الثالث: اللغة البراجماتية ويشمل ١٥ مفردة.

٤) صياغة مفردات المقياس:

عند صياغة عبارت مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، تم مراعاة ما يلي:

- أن تكون العبارت محددة.
- يمكن ملاحظتها وقياسها.
- أن تكون العبارت المُصاغة صحيحة وسليمة.

٥) تحديد مستويات تقدير المقياس:

تم وضع مقياس متدرج ثلاثي للتقدير الكمي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع على النحو التالي:

- يُمنح المفحوص درجة تتراوح بين (١ – ٣) على كل عبارة، حيث تعطي العبارات (٣ – ٢ – ١) وفق مقياس التقدير الثلاثي (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، والإجابة بكلمة (دائمًا) أو الحصول على درجة (٣) يعنيأن الطفل لديه مستوى مرتفع من المهارات اللغوية، ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع درجات الطفل التي حصل عليها في الأبعاد المكونة للمقياس.
- بذلك يمكن استخراج درجة كلية للمقياس تعبر عن مستوى المهارات اللغوية لدى الطفل ضعيف السمع.

- أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل في المقياس هي (٤٥) وأقصى درجة هي (١٣٥).

٦) تطبيق المقياس وتصحيحه:

تجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل ضعيف السمع، ويكون مجموعها هو درجة الطفل على المقياس كله، بحيث تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٣٥) درجة، والدرجة الصغرى (٤٥)، وكلما زادت درجة الطفل ضعيف السمع، دل ذلك على التحسن في مستوى المهارات اللغوية لديه، وكلما انخفضت درجة الطفل ضعيف السمع، دل على القصور والتدني في مستوى الانتباه لديه، ويوضح الجدول (١) تفسير الدرجات الكلية لأبعاد مقياس المهارات اللغوية، وهي كما يلي:

جدول (١) تفسير الدرجة الكلية على مقياس المهارات اللغوية

الدرجة	الدلالة
٤٥ – ٧٥	مستوى المهارات اللغوية ضعيف
٧٦ – ١٠٥	مستوى المهارات اللغوية متوسط
١٠٦ – ١٣٥	مستوى المهارات اللغوية مرتفع

ويوضح الجدول (١) موقع الدرجات الخام لمستوى الطفل ضعيف السمع لأبعاد مقياس المهارات اللغوية، وهي كما يلي:

جدول (٢) تفسير الدرجات المستخرجة من عبارات المقياس على الأبعاد

البعد	الدرجة على البعد	الدلالة
اللغة الاستقبالية	١٥ – ٢٥	مستوى اللغة الاستقبالية ضعيف
	٢٦ – ٣٥	مستوى اللغة الاستقبالية متوسط
	٣٦ – ٤٥	مستوى اللغة الاستقبالية مرتفع
اللغة التعبيرية	١٥ – ٢٥	مستوى اللغة التعبيرية ضعيف
	٢٦ – ٣٥	مستوى اللغة التعبيرية متوسط
	٣٦ – ٤٥	مستوى اللغة التعبيرية مرتفع
اللغة البراجماتية	١٥ – ٢٥	مستوى اللغة البراجماتية ضعيف

البعد	الدرجة على البعد	الدلالة
	٢٦ – ٣٥	مستوى اللغة البراجماتية متوسط
	٣٦ – ٤٥	مستوى اللغة البراجماتية مرتفع

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمَّ عرضه في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي مفردة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي مفردة.

٧) التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولا: الاتساق الداخلي للمقياس:

١ – الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس المهارات اللغوية (ن = ٥٠)

اللغة الاستقبالية		اللغة التعبيرية		اللغة البراجماتية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٠*	١	٠,٣٢٢*	١	٠,٤٥٤**
٢	٠,٢٨٦*	٢	٠,٣٤١*	٢	٠,٣٥٢*
٣	٠,٥٩٩**	٣	٠,٢٩٣*	٣	٠,٥٤٥**
٤	٠,٥٥٢**	٤	٠,٤٢٧**	٤	٠,٦٥٦**

اللغة الاستقبالية		اللغة التعبيرية		اللغة البراجماتية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥	**٠,٥١٤	٥	**٠,٣٩٦	٥	**٠,٤٩٠
٦	**٠,٤٧٧	٦	**٠,٤١٨	٦	**٠,٥٢٠
٧	**٠,٥٦٠	٧	**٠,٥٠٣	٧	**٠,٣٧٧
٨	**٠,٣٦٤	٨	**٠,٤٨١	٨	**٠,٤٢٥
٩	*٠,٣٥٣	٩	**٠,٤١٤	٩	**٠,٤٠٤
١٠	**٠,٤٤٧	١٠	**٠,٤١٢	١٠	**٠,٦٤٧
١١	**٠,٤٢٩	١١	**٠,٤٤٩	١١	*٠,٣٣٨
١٢	**٠,٥٧٩	١٢	**٠,٤١٨	١٢	**٠,٣٩٤
١٣	**٠,٤١٤	١٣	**٠,٤٦٧	١٣	**٠,٣٩٩
١٤	**٠,٥٧٦	١٤	**٠,٤٥٠	١٤	**٠,٤٤٧
١٥	**٠,٣٦٤	١٥	**٠,٥٥٠	١٥	**٠,٤٧٧

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس المهارات اللغوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس المهارات اللغوية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) مصفوفة ارتباطات مقياس المهارات اللغوية (ن = ٥٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	اللغة الاستقبالية	–			
٢	اللغة التعبيرية	**٠,٤١٨	–		

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
٣	اللغة البراجماتية	**٠,٥٨٧	**٠,٣٦٨	–	
	الدرجة الكلية	**٠,٨٣٦	**٠,٧٤٨	**٠,٨١٢	–

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس المهارات اللغوية بالاتساق الداخلى.

ثانيا: صدق المقياس:

١- صدق المحك التلازمي:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث تم استخدام مقياس المهارات اللغوية (إعداد: فاطمة إبراهيم ، ٢٠١١)، حيث كان معامل الارتباط بين المقياسين دال عند (٠,٠١)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) صدق المحك التلازمي لمقياس المهارات اللغوية (ن = ٥٠)

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس المهارات اللغوية (إعداد: الباحثون)	٧٤,٠٨	١,٣٣	٠,٥٧٦	٠,٠١
مقياس المهارات اللغوية (فاطمة إبراهيم)	٥٢,٠٤	١,١٥		

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس المهارات اللغوية (إعداد: الباحثون) وبين مقياس المهارات اللغوية (إعداد: فاطمة إبراهيم، ٢٠١١)، حيث كان معامل الارتباط (٠,٥٧٦)، وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا مبرر على قيام الباحثين ببناء مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

ثالثا: ثبات المقياس:

- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المهارات اللغوية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات

الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦) الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى المهارات اللغوية

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
١	اللغة الاستقبالية	٠,٨٦٥	٠,٠١
٢	اللغة التعبيرية	٠,٧٤٦	٠,٠١
٣	اللغة البراجماتية	٠,٨٠٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٩٠٢	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيقين الأول والثانى لأبعاد مقياس المهارات اللغوية والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيته لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

الصورة النهائية لمقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على ثلاثة أبعاد، وذلك على النحو التالى:

وقد قام الباحثون بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس المهارات اللغوية بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، ويوضح جدول (٧) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٧) أبعاد مقياس المهارات اللغوية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	اللغة الاستقبالية	١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٣٧ – ٤٠ – ٤٣	١٥
٢	اللغة التعبيرية	٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٨ – ٤١ – ٤٤	١٥
٣	اللغة الراجماتية	٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠ – ٣٣ – ٣٦ – ٣٩ – ٤٢ – ٤٥	١٥

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
	الدرجة الكلية		٤٥

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحثون طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٣٥)، كما تكون أقل درجة (٤٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع وتحسن المهارات اللغوية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

(٣) البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال (إعداد: الباحثون)

يتحدد مفهوم البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة في ضوء مجموعة من الأساليب والفنيات والخبرات القائمة على اللفظ المنغم لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث يتم التأكيد على استخدام أساليب فنية تعليمية تم إعدادها لإحداث تغيير مقصود في السلوك بطرق منظمة يمكن التحكم فيها وقياسها، وقد لجأ الباحثون لتصميم البرنامج من أجل يقينه بفائدة وقيمة اللفظ المنغم في حياة الأطفال وخاصة في حياة الأطفال ضعاف السمع، حيث تعتبر أنشطة الفربوتونال بيئة آمنة لطفل ضعيف السمع يستطيع من خلالها التعبير عن انفعالاته ومشاعره كما تساعده على التواصل مع الآخرين.

وهو مجموعة من خبرات وأنشطة الفربوتونال المنظمة والمخططة التى يتم تدريب الطفل عليها فى صورة جلسات (فردية – جماعية) من خلال استخدام أنشطة الفربوتونال لتنمية المهارات اللغوية لدى أفراد عينة الدراسة.

خطوات تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ محتوى ومضمون البرنامج من خلال مراحل متعددة يتم من خلالها خطوات جلسات تمهيدية لتنفيذ البرنامج وتمثل عدة مراحل.

١) المرحلة الأولى (مرحلة البداية والاستعداد والتهيؤ) "جلسات جماعية":

وتتضمن هذه المرحلة التمهيد للجلسات التدريبية لهؤلاء الأطفال من خلال أستعداد وتهيؤ الأطفال للجلسات التي تجرى عليهم ويقوم الباحثون بتهيئة الطفل وإعداده؛ وهذه المرحلة يلقي

الباحثون فيها التعليمات الخاصة بالجلسات وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة البداية ويجب أن يكون الطفل مستعد جيدًا ومهيئ لها وهذه المرحلة تهدف إلى ما يلي:

(١) إعداد الأطفال ضعاف السمع للتهيئة للتعامل مع الجلسات التي تطبق وتجرى عليهم والتعامل النفسي مع جلسات البرنامج.

(٢) معرفة البيانات والمعلومات الضرورية عن الأطفال التي يطبق ويجرى عليهم جلسات البرنامج.

(٣) تكوين الألفة بين الباحثين والأطفال للعمل معهم دون حذر أو خوف.

(٤) اختيار أساليب التدعيم الفعالة مع الأطفال الذين شخصوا على أنهم يعانون من ضعف السمع من خلال استخدام بعض العبارات للطفل مثل أن يقول الباحثون للطفل فى هذه الحالة بعض العبارات مثل (أحسنت، كويس، شاطر، ممتاز، عليك نور) كل هذه العبارات تعمل على تدعيم الطفل.

(٥) معرفة الطفل بالبرنامج وأهدافه وما سوف يتناوله.

(٦) تنمية الجانب الانتباهي لدى الأطفال من خلا جذب الانتباه للبطاقات المعروضة عليهم فى شكل رسومات وأشكال.

٢) المرحلة الثانية: (تطبيق التدريب على الأطفال في الجلسات المختلفة جماعيا – فردياً):

تهدف هذه المرحلة تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال عينة الدراسة وذلك من خلال استخدام أنشطة الفربوتونال.

المرحلة الثالثة: (مرحلة التأكد والتقييم):

وتتم هذه المرحلة من خلال الآتي:

١) هذه المرحلة هي مرحلة التعرف على ما تحقق من تقدم في تنمية المهارات اللغوية وذلك من خلال جلسات البرنامج الفردية التي يتم من خلالها التأكد من فاعليته في تحقيق الهدف الذي يسعى البرنامج لتحقيقه وهو "تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع".

٢) التأكد من استخدام الطفل للكلمات التي اكتسبها في البرنامج في التواصل والتفاعل مع الآخرين.

زمن الجلسة:

تتراوح زمن الجلسة ما بين ٢٥ دقيقة بالنسبة (للجلسات الفردية) وما بين ٤٥ دقيقة بالنسبة (للجلسات الجماعية) وذلك دون حساب فترة التمهيد التي سوف تتم في أول اليوم وهي تمثل

حوالي ١٠ دقائق وهكذا أيضًا ١٠ دقائق لفترة الاسترخاء وتتضمن مساعدة الطفل في جمع الأدوات وإعطاء الطفل المعزز المناسب له، وسوف يحرص الباحثون على أن يسود الجلسة جوًا من المرح بما يحث الطفل على الاستجابة وذلك من خلال الالتزام بما يلي:

- استخدام أدوات مادية.
- استخدام اللغة الطبيعية.
- استخدام قطع موسيقية.
- تغيير مكان التدريب ما بين الغرفة والحديقة وغرفة المصادر.
- استخدام معززات متنوعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قام الباحثون بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS.، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ٨)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
٢. معامل الارتباط لبيرسون.
٣. كا^2

نتائج البحث:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه "**توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال – على مقياس المهارات اللغوية في اتجاه التطبيق البعدي**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (٨) اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في المهارات اللغوية (ن = ٨)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	القبلي	١٨,٢٥	١,٠٣	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٨ صفر ٨	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	٢,٥٢٤	٠,٠١
	البعدي	٣٨,٧٥	٢,٧٦						
اللغة التعبيرية	القبلي	١٧,٠٠	١,٠٦	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٨ صفر ٨	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	٢,٥٥٥	٠,٠١
	البعدي	٣٤,٣٧	١,٤٠						
اللغة البراجماتية	القبلي	١٥,٧٥	٠,٨٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٨ صفر ٨	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	٢,٥٣٣	٠,٠١
	البعدي	٣٣,٨٧	١,٩٥						
الدرجة الكلية	القبلي	٥١,٠٠	٢,٠٧	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٨ صفر ٨	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	٢,٥٢١	٠,٠١
	البعدي	١٠٧,٠٠	٤,٦٩						

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي فى الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وقد أكدت نتائج البحث إرتفاع دجات الأطفال ضعاف السمع بعد تعرضهم للبرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال، ويعزو الباحثون هذا التحسن الظاهر في المهارات اللغوية للأتي:

- تكوين علاقة ود وحبة بين الباحثين والأطفال ضعاف السمع (عينة البحث)، وتقسيم حجرة التدريب إلى أركان حسب احتياجات كل طفل بالغضافة إلى تجهيز الأدوات اللازمة.
- الحرص على أن تكون البيئة الخاصة بالتدريب خالية من المشتتات، للتقليل من التوتر والقلق.
- استخدام أنشطة مشوقة للأطفال ضعاف السمع، وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات، مثل التعزيز المادي والمعنوي، لعب الدور، النمذجة، والحث، والتسلسل، وهذه الفنيات تساعد على تنمية مهارات الطفل وتدريبه بشكل أسهل، كذلك ساعدت هذه الفنيات في قدرات الطفل المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتي كان لها أثر إيجابي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث يعتبر التعزيز

ضروريًا لإحداث التعلم، كما أنه ينشط ويحفز الطفل لكي يشارك في الأنشطة، حيث نوع الباحثون في استخدام أنواع التعزيز المادي منها والمعنوي، ويتوقف تحديد المعزز وحجمه على السلوك الذي يقوم به الطفل.

- كما أن استخدام فنية النمذجة التي من خلالها يمكن تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث أن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين من حوله، وخاصة إذا كان السلوك يلاحظه الطفل سلوك شخصي محبب إليه، فإن تأثيره سيكون أكثر وضوحًا وهذا ما لاحظه الباحثون خلال تطبيق جلسات البرنامج القائم على أنشطة الفربوتونال، هذا وقد أشار باندورا (مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي) الذي أبدى أهمية بالغة بالتعلم الاجتماعي، وخاصة في مجال التعلم بالمحاكاه، وأنه إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري، وهي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج.
- كذلك استخدام فنية التشكيل كإجراء يساعدن في تعلم بعض السلوكيات غير الموجودة (كالتحدث)، والتشكيل لا يعنى خلق سلوكيات جديدة وإنما يعني التدعيم الايجابي المنظم للسلوكيات التي تقترب من السلوك المستهدف بهدف ترسيخها في ذخيرة الفرد ثم يعمل على تعزيز السلوكيات التي تقترب أكثر فأكثر من السلوك النهائي، وفي التشكيل يقوم المعالج عند تحديد السلوك النهائي المراد تعلمه ثم يختار السلوكيات التي تشبه السلوك النهائي وباستخدام التعزيز المنظم يستمر في تدعيم الخطوات التي تحقق الاقتراب من السلوك النهائي وتسمى عملية تشكيل السلوك الاقتراب التدريجي.
- وكذلك فنية التسلسل، حيث أن سلوكيات الإنسان نادراً ما تتكون من استجابة واحدة، فمعظم السلوكيات الإنسانية مجموعة من الاستجابات المرتبطة بعضها (على شكل حلقات) مع بعض من خلال مثيرات محدده وتنتهي بالتعزيز، وتشكل هذه الحلقات المترابطة السلاسل السلوكية (فسلوكيات القراءة والكتابة والعزف والطباعة جميعها مكونه من حلقات سلوكية مترابطة مع بعضها البعض) ويسمى الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الفرد على تأدية السلسلة السلوكية على نحو متتال بـ "التسلسل".
- كما استخدم الباحثون فنية الحث في البرنامج حيث يحتاج بعض الأطفال إلى الحث (المساعدة) حتى يتمكن من أداء المهارات أو أداء الأدوار، ويعد الحث من الفنيات التعليمية التي تساعد على أداء الاستجابة الصحيحة بما يقلل من خطأ الطفل ويدعم

إحساس الطفل بالنجاح، والمخاطرة الوحيدة في استخدام الحث هو اعتماد الطفل على الباحثين، وهناك العديد من أنواع الحث التي تستخدم لمساعدة الطفل على أداء السلوك أو الإستجابة الصحيحة، وقد أظهر الحث والتلقين فاعليته مع الأطفال ضعاف السمع.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث Paatsch et al. (2006) حيث أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تنمية اللغة وخفض الاضطرابات النطقية وذلك من خلال قراءة الفقرات الكبيرة للغة المنطوقة وزيادة القدرة على الاسترسال في الكلام، وبحث Paatsch (2006) الذي أسفرت نتائجه عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية اللغة، وخفض الاضطرابات النطقية، وذلك من خلال قراءة الفقرات الكبيرة للغة المنطوقة وزيادة القدرة على الاسترسال في الكلام، وبحث سهير التوني (٢٠٠٧) الذي أسفرت نتائجه عن كفاءة طريقة اللفظ المنغم " الفربتونال " في التقدم والتحسن في النمو اللغوي والنمو الاجتماعي للأطفال ذوي الضعف السمعي الشديد، حيث ارتفع معدل نموهم اللغوي والاجتماعي إلى نصف مستوى الأطفال عاديي السمع في نفس المرحلة العمرية، وكذلك بحث Crawford (2007) الذي أسفرت نتائجه عن فاعلية التدريب البصري والسمعي في تحسن مستوى النطق لدى الأطفال ضعاف السمع، وبحث Sawada (2008) الذي أوضحت نتائجه عن فاعلية البرنامج في تعديل الحروف السابقة، كما بينت النتائج أن الأطفال كانوا يعانون من صعوبة في محاكاة الناطق الآلي في الحرفين (d, c) أكثر من باقي الحروف، وبحث لينا صديق (٢٠١٣) الذي أسفر عن فاعلية التدخل المبكر باستخدام طريقة اللفظ المنغم في تحسين نطق أصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وبحث سعدية بهادر (٢٠١٤) حيث أسفرت نتائجه عن وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم، وجود فروق بين الأطفال السمع بالمجموعة الضابطة حول حجم الحصيلة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم، وبحث إيمان صابر (٢٠١٥) الذي هدف إلى تصميم وبناء برنامج كمبيوترى قائم على إستراتيجية اللفظ المنغم لتنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وبحث طالع العمري (٢٠١٧) الذي هدف إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي باستخدام تقنية سوفاج للحد من اضطرابات النطق للطلاب ضعاف السمع، وبحث حليمة سعودي (٢٠١٨) الذي أسفرت نتائجه عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على طريقة اللفظ المنغم في تنمية المقاطع الصوتية لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي، وبحث تهاني منيب وآخرون (٢٠١٩) الذي أسفرت نتائجه عن وجود تحسن واضح لدى المجموعة

التجريبية في خفض اضطرابات النطق وذلك باستخدام طريقة اللفظ المنغم، وكذلك وبحث Torppa & Huotilainen (2019) الذي أسفت نتائجه عن وجود تحسن في المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة بعد التعرض للبرنامج القائم على الأنشطة الموسيقية.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " والجدول (٩) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في المهارات اللغوية (ن = ٨)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
اللغة الاستقبالية	البعدي	٣٨,٧٥	٢,٧٦	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	٣ ٤ ١ ٨	٤,٠٠ ٤,٠٠	١٢,٠٠ ١٦,٠٠	٠,٣٧٨	٠,٧٠٥ غير دالة
	التتبعي	٣٨,٨٧	٢,٤١						
اللغة التعبيرية	البعدي	٣٤,٣٧	١,٤٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	١ ٢ ٥ ٨	١,٥٠ ٢,٢٥	١,٥٠ ٤,٥٠	٠,٨١٦	٠,٤١٤ غير دالة
	التتبعي	٣٤,٦٢	٠,٩١						
اللغة البراجماتية	البعدي	٣٣,٨٧	١,٩٥	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	٤ ٤ صفر ٨	٤,٠٠ ٥,٠٠	١٦,٠٠ ٢٠,٠٠	٠,٣٠٢	٠,٧٦٣ غير دالة
	التتبعي	٣٤,٠٠	١,٦٠						
الدرجة الكلية	البعدي	١٠٧,٠٠	٤,٦٩	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	٢ ٥ ١ ٨	٤,٢٥ ٣,٩٠	٨,٥٠ ١٩,٥٠	٠,٩٥٤	٠,٣٤٠ غير دالة
	التتبعي	١٠٧,٥٠	٤,١٠						

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

ويتضح من خلال التحقق من نتائج الفرض الثاني أنه أسفر عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج القائم على أنشطة

الفربوتونال واستمراريته، ويرجع ذلك التأثير والاستمرارية إلى استخدام الباحثون الفنيات السابق ذكرها، بالإضافة إلى استخدام التقييم والذي من خلاله يقوم الباحثون بالمراجعة والتأكد على أهداف الجلسة من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها، وذلك للوقوف على مدى استفادة الطفل ضعيف السمع من الجلسة، وتسجيل الملاحظات التي يلاحظها الباحثون، وفي حالة عدم استفادة الطفل وعدم تحقق أهداف الجلسة، يقوم الباحثون بإعادة أنشطة الجلسة لكي يتعلم الطفل ويستفيد منها، كذلك استخدام الواجب المنزلي، فمن خلال تدريب الأم للطفل في المنزل على أهداف الجلسة، يتمكن الطفل من إتقان المهارات اللغوية.

كما أن الباحثين اعتمد على الأنشطة الموسيقة والحركية، حيث كان لهما دور فعال في تخفيف الشعور بالعزلة والخجل والخوف والنزعة الانطوائية لما تكلفه من فرص في المشاركة والاندماج مع الآخرين في الأنشطة المتنوعة كما أنها تتيح الفرصة لإخراج الطاقات الكامنة، وأيضا تُشعر الأطفال بالمتعة والسعادة.

كما راعى الباحثون أن كل طفل يمتلك قدرات، ومهارات مختلفة عن الآخر، لذلا قام الباحثون باستخلاص مدى قصور المهارات لكل طفل على حدة، ولكل مهارة فرعية، ثم ركز الباحثون على تعديل القصور لدى كل طفلبشكل خاص عن طريق تعديل بعض الأنشطة والتدريب على المهارات لكل طفل على حدة عند الحاجة، ليستفاد منها كل طفل بشكل كبير بما يتناسب مع طبيعة القصور لديه، مما عمل على رفع وتحسين مستوى المهارات اللغوية لدى كل أطفال العينة.

ومن جهة أخرى تشير هذه النتيجة أيضا إلى أن البرامج المقدمة للأطفال ضعاف السمع إذا لم يتم الاستمرار في تقديمها بل ومراعاة مشاركة الأسرة فيها ومراعاة التنوع للأدوات والاستراتيجيات المناسبة، والتي تساعد في استغلال المثيرات المختلفة.

توصيات البحث

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يتم تقديم مجموعة من التوصيات التى قد تسهم فى تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال ضعاف السمع، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي الأطفال ضعاف السمع وأخصائي التخاطب العاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال لأن ذلك من شأنه أن

يساهم فى تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس ومراكز تأهيل ذوي الإعاقات وخصوصا ضعاف السمع لتبصيرهم بضرورة الإستفادة من تقنيات التدريب على المهارات الاجتماعية واللغوية، ومدهم بكل جديد فى مجال ضعف السمع.
- لابد من تدريب الأخصائيين النفسيين وأخصائي التخاطب والمعلمين على كيفية إعداد برامج إرشادية وتدريبية تساعد الأطفال ضعاف السمع على التحسن والتعايش إلي حد كبير في المجتمع بدلاً من الإنطوائية والعزلة عن العالم المحيط من خلال تأهيلهم بالطرق المختلفة.
- إجراء دورات تدريبية متخصصة للعاملين مع الأطفال ضعاف السمع.
- عمل حقيبة إرشادية لأسر الأطفال ضعاف السمع تتضمن طرق التعامل مع الأطفال ضعاف السمع وسبل مواجهة المشكلات التى تطرأ على حياة الطفل وتقديم الطرق المثالية للتعامل مع هذه المشكلات.
- ضرورة التدخل المبكر لحماية الأطفال ضعاف السمع لما يتعرضون له من مشكلات صحية وإنفعالية ونفسية واجتماعية من منطلق إمكانية التخفيف من آثار الإعاقة إذا ما تم اكتشافها وعلاجها فى وقت مبكر من حياته.
- الاهتمام بتدريب الاخصائيين على طرق إجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة بشكل دقيق لما له من أثر فى تحديد نوع الاعاقة ودرجة أو شدة الإصابة لأن دقة التشخيص له أثر بالغ فى تقديم العلاج المفيد لكل حالة.
- تدريب القائمين على رعاية الأطفال ضعاف السمع على الأساليب العلاجية الحديثة وطرق التعامل مع الأطفال ومسايرة الأبحاث الجديدة والعمل على تطبيقها فى مراكزهم العلاجية.
- ضرورة التعاون بين الاخصائيين والمهنيين والأخذ بفريق العمل المتكامل سواء فى التشخيص أو العلاج.
- ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية فى سبيل تأهيل الأطفال ضعاف السمع.

- الاهتمام بالمهارات اللغوية كأساس للتعامل اليومى بين الطفل والمحيطين به في بيئته.

التطبيقات التربوية

يمكن الاستفادة من هذا البرنامج من خلال:

- تطبيقه على الأطفال ضعاف السمع من خلال المعلمة.
- تطبيقه على الأطفال ضعاف السمع من خلال الأم.
- تنفيذ البرنامج من بين الأنشطة التى تقدم للطفل ضعيف السمع.
- تنفيذ البرنامج من بين الأنشطة المنزلية التى تقدم للطفل ضعيف السمع.
- من الممكن عمل تدريب للمعلمات على تنفيذ هذا البرنامج من خلال ورشة العمل.
- يمكن تطبيقه على أطفال ضعاف السمع كتدخل مبكر.
- يمكن استخدام البرنامج مع أطفال ذوى إعاقات أخرى غير ضعاف السمع.

بحوث مقترحة

إستكمالاً للجهد الذي بدأه البحث الحالي وفي ضوء ما إنتهى إليه هذا البحث من نتائج, إستطاع الباحثون تقديم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة إلي مزيد من البحث والدراسة وهي:

- فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- فاعية برنامج قائم على أنشطة الفربوتونال في إكساب الحصيلة اللغوية. وأثره في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- فاعلية التدريب على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

آمال عبدالسميع مليجى باظة (٢٠٠٣). *سيكلوجية غير العاديين "ذوى الإحتياجات الخاصة"*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

أماني علي، هالة الخريبي (٢٠٠٦). *بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: دار الفضيلة.

إيمان محمد فراج (٢٠٠٣). *تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا من القابلين للتعلم باستخدام برامج الحاسوب* (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

تهاني محمد منيب، رشا محمود إبراهيم، أسامة عادل النبراوي (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي باستخدام طريقة اللفظ المنغم (فربوتونال) لخفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠٥*، ١٦٥ – ١٩٨.

حليمة سعودي (٢٠١٨). *أثر التدخل بطريقة اللفظ المنغم في تنمية الوعي بالمقاطع الصوتية لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي* (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي.

سعدية محمد بهادر (٢٠١٤). فاعلية برنامج اللفظ المنغم في تنمية القدرة على التواصل اللغوي وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع. *مجلة دراسات الطفولة بجامعة عين شمس*، ٦٣ (١٧)، ٨٩ – ٩٦.

شاكر عطية قنديل (١٩٩٥). سيكولوجيه الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، (١-١٢)، *المؤتمر الدولى الثاني لمركز الإرشاد النفسى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة*، جامعة عين شمس.

طارق عبدالرؤوف عامر، ربيع عبدالرؤوف محمد (٢٠٠٨). *الإعاقة السمعية "مفهومها – أسبابها – تشخيصها"*. القاهرة: مؤسسة طيبة.

طالع عبدالله العمري (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي باستخدام تقنية سوفاج للحد من اضطرابات النطق للطلاب ضعاف السمع. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٦ (٤)، ١٢٤ – ١٥٣.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٢). *سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة: الجزء الأول. ذوو الاحتياجات الخاصة (المفهوم والفئات)*. الرياض: مكتبة زهراء الشرق.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). *اضطرابات النطق واللغة*. الرياض: الصفحات الذهبية.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٩). *الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم*. القاهرة: مكتبة الطبري.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم*. (ط٤)، القاهرة: دار الفكر العربى.

فاطمة علي محمد إبراهيم (٢٠١١). *فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم* (رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات التربوية، جلمعة القاهرة.

محمود السيد أبو النيل، محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة), مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص*. (ط٢)، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

ميادة إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية "دراسة سيكومترية . اكلينيكية". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

نهلة عبدالعزيز الرفاعي (١٩٩٤). *تصميم اختبار باللغة العربية لتقويم لغة الطفل* (رسالة دكتوراه)، كلية الطب، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ambrose S. (2009). *Phonological awareness development of preschool children with cochlear implants* (Ph.D). University of Central Arkansas .

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th edn.)*. Washington DC: Author.

American Psychological Association (2015). APA dictionary of psychology (ed., GR VandenBos, Eds.). *Washington, DC: Author*.

Boons, T., De Raeve, L., Langereis, M., Peeraer, L., Wouters, J., & et al. (2013). Narrative spoken language skills in severely hearing impaired school-aged children with cochlear implants. *Research in developmental disabilities, 34*(11), 3833-3846.

Crawford, E. (2007). *Acoustic signals as visual biofeed back in the speech training of hearing impaired children, The Department of Communication Disorders* (Master of Audiology). University of Canterbury.

Dammeyer, J. (2012). A longitudinal study of pragmatic language development in three children with cochlear implants. *Deafness & Education International, 14*(4), 217-232.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language, 33* (04), 297-309.

Guberina, P. (1972). The correlation between sensitivity of the vestibular system, and hearing and speech in verbotonal rehabilitation. *Appendix, 6*, 256-260.

Hyter, Y., Rogers-Adkinson, D., Self, T., Simmons, B., & Jantz, J. (2001). Pragmatic language intervention for children with language and emotional/behavioral disorders. *Communication Disorders Quarterly, 23* (1), 4-16.

Kim, S. H., Junker, D., & Lord, C. (2014). Observation of spontaneous expressive language (OSEL): a new measure for spontaneous and expressive language of children with autism spectrum disorders and other communication disorders. *Journal of autism and developmental disorders, 44*(12), 3230-3244.

Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatics abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal Deaf Stud Deaf Educ, 15*, 423 - 437.

Paatsch, L., Blamey, P., & Sarant, J. (2001). Effects of articulation training on the production of trained and untrained phonemes in conversation and formal tests. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 6* (1), 32 – 42.

Paatsch, L., Blamey, P., sarant, J., & Pow, C. (2006). The effects of speech production and vocabulary training different components of spoken language performance. *Journal of deal studies and deaf education, 11* (1), 39 - 55.

Reed, V. (2005). *An Introduction to Children with Language Disorders*. (3rded), Boston: Allyan & Bacon, USA.

Sawada, H., Kitani, M., & Hayashi, Y. (2008). A robotic voice simulator and the interactive training for hearing-impaired people. *Journal of biomedicine & biotechnology, 2008*, 1 - 7.

Silvestre, N., Ramspott, A., & Pareto, I. (2006). Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education, 12* (1), 38-54.

Thagard, E., Hilsmier, A., & Easterbrooks, S. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. *American annals of the deaf, 155*(5), 526-534.

Tobey, E., Thal, D., Niparko, J., Eisenberg, L., Quittner, A., Wang, N., & CDaCI Investigative, T. (2013). Influence of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users. *International journal of audiology, 52*(4), 219-229.

Toe, D., & Paatsch, L. (2013). The conversational skills of school-aged children with cochlear implants. *Cochlear implants international, 14* (2), 67-79.

Toe, D., Beattie, R., & Barr, M. (2007). The development of pragmatic skills in children who are severely and profoundly deaf. *Deafness & Education International, 9* (2), 101-117.

Tompkins, V., Bengochea, A., Nicol, S., & Justice, L. (2017). Maternal Inferential Input and Children's Language Skills. *Reading Research Quarterly; Newark. 52* (4), 397-416.

Torppa, R., & Huotilainen, M. (2019). Why and how music can be used to rehabilitate and develop speech and language skills in hearing-impaired children. *Hearing research, 380,* 108-122.

Turgut, N., Karlıdag, T., Başar, F., Yalçın, Ş., Kaygusuz, İ., & et al. (2015). Examination of relationship between level of hearing and written language skills in 10-14-year-old hearing impaired children. *Kulak burun bogaz ihtisas dergisi: KBB = Journal of ear, nose, and throat, 25* (1), 32-38.

Young, E., Dieh, J., Morris, D.,Hyman, S., & Bennelto, L. (2005). The use of two language tests to identify pragmatics language problems in children with autism spectrum disorders. *Language, Speech,and Hearing Servicea in Schools,36* (1),62-72.